Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على الرمال، واستسلموا للنوم، فكان الرعيان الصغار أسرعَهم له استجابة، فما أسرع ما يُلقى بهم فى أحضانه، ويطير بهم فى جو من الأحلام السعيدة؛ فلا يزال ينتقل بهم من عالم إلى عالم، حتى يوقظهم مسُّ الشمس، أو صوت الكلاب الحارسة، وهى تنبح أحد القادمين من الغادين أو الرائحين.

حينذاك يُهبُّ الرعيان سراعًا، يتفقدون أغنامهم، فيرون بعضها لا يزال راقدًا، وبعضها قد استدرجته طراوة المساء، فأخذ يسرح فيما حواليه، يلتقط ما عسى أن يجده من أعواد الحشيش والعشب، أو لحاء الشجر وفروعه وأوراقه. . حتى إذا امتدت الظلال، وهدأت وقدة الشمس، وهبت نَسَمات المساء عليه باردة، أخذوا عصيهم وصاحوا بأغنامهم فهبّت من مراقدها، فيجولون بها جولة أو جولتين، ثم يعودون بها مع الغروب إلى الحى، فيلقاهم أهله بالبشر والسرور إن كانت شباعًا، وباللوم والتقريع إن كانت جياعًا.

ليالى البادية

ويبُسط الليل رداءه على البادية، فيأوى كل إلى كِنّه[1]، ويجتمع ما تفرق من شمل القوم حول الطعام، فيتناولون عشاءهم

(١) الكن: المسكن.